

تفسير السمعاني

. @ 300 @

(^) ثم يتوب ا [من بعد ذلك على من يشاء وا [غفور رحيم (27) يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن (* * * *) . قوله تعالى : (^) وعذب الذين كفروا) يعني : بالقتل والأسر ، (^) وذلك جزاء الكافرين) معناه ظاهر . . .
قوله تعالى : (^) ثم يتوب ا [من بعد ذلك على من يشاء وا [غفور رحيم) معناه ظاهر وهذا في الذين كفوا عن القتل . . .
قوله تعالى : (^) يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس) معنى قوله (^ نجس) قدر ، فإذا ضم إلى غيره قيل : رجس نجس ، وإذا أفرد قيل : نجس . . .
روي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : نجاستهم كنجاسة الكلب والخنزير . . .
وعن الحسن البصري قال : إذا صافح مسلم كافرا يجب عليه غسل يده . . .
والصحيح أن المراد من الآية : أنه يجب الاجتناب منهم كما يجب الاجتناب من النجاسات .
وقيل إن معنى قوله (^ نجس) : أنهم يجنبون فلا يغتسلون ، ويحدثون فلا يتوضئون . . .
قوله تعالى : (^) فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) هذا خبر بمعنى أمر ، ومعناه : لا تخلوهم أن يدخلوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا . . .
ومذهب المدنيين : أن المسجد الحرام هو جميع الحرم ، ولا يترك كافر يدخله ، وإن كان معاهدا أو عبدا ، وهذا قول عمر بن عبد العزيز وجماعة . . .
ومذهب الكوفيين : أنه يجوز أن يدخله المعاهد والعبد ، وهذا مروي عن جابر . . .
وقوله : (^) وإن خفتم عيلة) يعني : فقرا . وفي مصحف عبد ا [بن مسعود - رضي ا [عنه - : ' وإن خفتم عائلة ' يعني : أمرا شاقا ، يقال : عالني الأمر ، أي : شق علي . . .
وسبب نزول الآية : أن أهل مكة إنما كانت معاشهم من التجارات والأرباح ، فلما أمر ا [تعالى المسلمين أن لا يخلوا الكفار أن يدخلوا المسجد الحرام ، قالوا : فكيف